



ترجمة آلية لعناصر الجمال من وجهة نظر معلوماتي للثابت والمتحول بين الفنان والمتلقي

A machine translation of the elements of beauty from an informational point of view of the constant and the transformative between the artist and the receiver.

حمدان مفتاح*¹ ، بوزار حبيبة²

¹ جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، مخبر الفنون والدراسات الثقافية (الجزائر) ، hemdanemeftah@gmail.com

² جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان (الجزائر) ، bouzar2010@ymail.com

تاريخ النشر: 2023/12/31

تاريخ القبول: 2023/10/01

تاريخ الاستلام: 2023/07/13

DOI: 10.53284/2120-010-004-021

الملخص

يستخدم مصطلح المعرفة كي يشير إلى النشاطات العقلية المتضمنة في إكتساب وتشغيل وتنظيم وإستخدام المعلومات ، والعمليات الأساسية التي تنطوي تحت مصطلح المعرفة تشتمل على إكتشاف وتفسير وتصنيف وتذكير المعلومات ، وكذلك عمليات تقييم الأفكار ومبادئ الإستدلال وقواعد الإستقراء ، والإحتمالات المتخيلة والإستراتيجيات المعرفية التي يتم تطويرها وعمليات التخيل والأحلام ، وقد نأكد تلك العلاقة التفاعلية بين الجوانب المعرفية للخبرة الإنسانية ، والجوانب غير المعرفية منها ، ونشير إلى الدور الكبير الذي تلعبه العمليات المعرفية في دافعية الإنسان ، وكذلك الدور الكبير الذي تلعبه المعرفة الشخصية ، أي الإتجاهات والمشاعر وغيرها من الحالات الداخلية في تزويد الأفراد بمعلومات هامة يستعينون بها في إتخاذ قراراتهم. فعلم الجمال أضحى في خضام المعرفة القائمة الإنسان والطبيعة. فعلم الجمال هو الذي يتمثل في البطانة المعرفية والإستدلالية الواعية القادرة على فهم والمقارنة. الكلمات المفتاحية : آلية ، عنصر، جمال، الثابت، المتغير.

Abstract:

The term knowledge is used to refer to the mental activities involved in the acquisition, operation, organization and use of information, and the basic operations involved under the term knowledge include the discovery, interpretation, classification and recall of information, as well as the processes of evaluating ideas, principles of inference, rules of induction, imagined possibilities, cognitive strategies that are developed, imaginations and dreams ,We have emphasized that interactive relationship between the cognitive aspects of human experience and the non-cognitive aspects of it, and we point to the significant role that cognitive processes play in human motivation, as well as the significant role that personal knowledge plays, i.e. attitudes, feelings and other internal states in providing individuals with important information that they can use. In making their decisions, the science of aesthetics has become in the midst of existing knowledge of man and nature.

Aesthetics is what is represented in the conscious cognitive and inferential lining that is able to understand and compare.

Keywords: mechanism, element, beauty, constant, variable.



مقدمة :

إن سعي الإنسان الدائم بغية الظفر بقدر أكبر وأفضل من المقتنيات والمتع يؤدي أحياناً إلى بذل جهد متواصل على طول خط واحد، كما يؤدي في أوقات أخرى إلى تغيرات جوهرية في الإتجاه ، قد يكون مردها إلى تغييرات بيئية ، على أنه يحتمل من ناحية ثانية أن تكون الطبيعة البشرية الفطرية مسئولة نوعاً ما عن مراده.

إن الإجابة العامة التي يدلي بها المذهب الطبيعي التعددي رداً على ذلك هي أنه لا يمكن لعامل واحد أن يكون دائماً أو يكون وحده مسئولا عن الثبات والتغير ، فإن ميل الإنسان الفطري نحو الدوام والتغير كليهما يعتبر مجموعة مساهمة من العوامل ، وثمة مجموعات أخرى هي التركيب الإجتماعي والمستوى التكنولوجي والبيئة الفيزيائية والديانة والمناخ الفكري ، وليس لأي من هذه أسبقية شاملة لتكون العامل المحدد الرئيسي ، ولا بد للبحث التجريبي أن يحاول إكتشاف أي العوامل هو الموجود في كل حالة من الحالات ونسبة قوته وترتيبه.

يعترف معظم الناس بأن الأمور تتغير على الدوام ولا تبقى على حال واحدة ، وكان العلماء والفلاسفة مدركون تماما بأن المجتمع يعيش تغيراً مستمراً ، وأعتقد عن نفسي أن المجتمع في حركة دائمة والتغير يطال كل شيء ، وهناك الكثير من الفلاسفة والمفكرين ممن آمنوا بأن المجتمعات تتحرك وفقاً لقوانين ثابتة وغير متغيرة ، بحيث إن هناك قوة دافعة تسيّر بالمجتمع قدماً ، وفي العصر الحديث بتنا ننظر إلى تطور المجتمع باعتباره تقدماً وبسبب تطور الفكر العقلاني والعلمي ، لم نعد نكتفي بالتفكير حول العالم الذي نعيش فيه بل صرنا نتطلع إلى النجوم.

إن الموضوعات الجمالية هي باستمرار مدركة في طابعها : فكل موضوع جميل مدرك أو هو سلسلة أو مجال من المدركات ومن المفيد أن نلاحظ أن الطابع الإدراكي لما هو جميل يضع أمامنا الفارق الجوهرية بين الفن من ناحية والعلم والفلسفة من ناحية أخرى ، لأن كل علم - وأي فلسفة - يهتم بالتصورات والمفاهيم وهو نتاج للعقل التصوري ، إن الإدراك ثم المعالجة المعرفية التي تسمح لنا تفسير بيئتنا من خلال المحفزات والمثيرات التي ندركها بالأعضاء الحسية.

أن فهم الجمال هو عملية معرفية في طابعها وهذا ما أود أن أقوله في موضوع هذا البحث برغم بأن الخوض في هاته التجربة نوعاً ما فريد ، لأن الدراسات السابقة على نوع من هذا العلم والنظريات الجمالية تبقى مهمة ولم تفسر ، ويلبسها بعض الغموض حول فهم الجمال بالتحديد، وهذا بطبيعة العقل البشري .

أن وحدة الطبيعة البشرية هي القاعدة التي يبنى عليها مقياس الذوق الجمالي. أجل الإنسان وحده من بين جميع الكائنات في العالم هو القادر على تصور مثال للجمال كما هو قادر بصفته كائناً عاقلاً على تصور مثال الكمال، إن الحكم الذي نصدره على الظواهر الطبيعية أو النتاجات البشرية ما هو مبدأه ؟ هل يستند إلى خصائص مشتركة معينة موضوعية إذا ما توافرت في شيء من الأشياء المذكورة وأدركناها أصدرنا هذا الحكم : أنه جميل ، هذا ماذهب إليه العقل البشري قديماً فهناك من قال أن الجمال هو النسق والمقدار ، وهناك من قال : الجمال هو التمام والإعتدال وتابع مذهبهما العديد من المفكرين المحدثين وغيرهم من وصفو على أن الجمال هو وحده في التنوع .

وفق ما تبين من جدلية حول موضوع الجمال فعليه يمكن طرح أسئلة أخرى نحن بحاجة إليها لكي نجيب عليها في بحثنا

هذا إن إستطعنا :

- هل الجمال هو ملكة داخلية ثابتة في النفس الإنسانية؟

- كيف تتم ألية التذوق الجمالي؟



- ماهي عناصر الجمال؟ وهل هي ثابتة أو متغيرة؟

- هل عناصر الجمال ظاهرة أم مضمرة في الفن؟

ومن هنا نجدنا أمام وضع من تلك الأوضاع التي نستطيع فيها أن نقدم فرضيات وأن نلاحظ كيف أن الحاجة الجمالية لا تنحصر في النطاق المحدود لأشياء الفن ، وكيف ان مقتضايتها تمتد أيضاً لتشمل الناس الأحياء ، وديكور الحياة العملية بل الحياة ذاتها ، كما تتسع لتحيط بالمشاعر التي تنبض بها الحياة ، وبالأعمال التي تتجسد فيها ، فإن الجماليات ربطت بين الحاجة الجمالية المتغيرة والمتجددة وبين السلوك الحياتي من جهة ثانية، وعليه الفرضيات المقدمة كثيرة منها:

- الجمال لا يعتبر علم ولا معرفة بل هو إدراك وشعور وإحساس في النفس الإنسانية .

- الجمال لا يمكن الإحساس به فغير العارف به لا يمكن أن يميزه ولا يمكن أن يعرف مواطن الجمال ولا حتى يتذوق الجمال إلا من أتقن قواعده .

- إن أغلب الظن أن علم الجمال ينطوي إلى جانب البعد النظري على جانب عملي متماس مع واقع الحياة الإنسانية.

ومجمل القول أنك لا تجد دراسة تعلي من شأنها إلا بإقتراح المنهج المقدم ، وهو أننا إتخذنا المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج النقدي في بحثنا هذا والذي يمكن أن يصاغ بطريقة أخرى ولكن هدفه واحد ومسعاها واحد ، وهو البحث عن ترجمة ألية لعناصر الجمال من وجهة نظر معلوماتي للثابت والمتحول بين الفنان والمتلقي، مادام الفن مرتبط بالجمال وهذا مانحاول أن نثبته في موضعنا الذي بين يدي القارئ ، وسوف نبحت ونرسخ بعض الأفكار التي تبقى مشتتة في فكر الفن الجزائري وهذا بأننا أردنا منها دراسة تتطلع على الفن الجزائري الذي بكونه هو الآخر يبقى مغمور في خضام الصراعات العلمية والفكرية التي تسود الساحة العربية والعالمية .

المبحث الأول : مفاهيم لا بد منها في نظريات علم الجمال

1- تعاريف لعلم الجمال :

" ونلاحظ أن تعريف < باومجارتن> للإستطيقا من حيث إنها علم الإدراك الحسي قد تحور مع الزمن وإن كان تحوراً طفيفاً ف <كروتشه> يعرفه بأنه الحدس المباشر أو الوجدان (intuition) و <كيرت جون ديكاس> (C.J Ducasses) ، يعرفه بأنه (كل ماله صلة بالمشاعر الحاصلة خلال التأمل) و <إيتيان سوريو> في سبيل تأسيس إستطيقا علمية يعرفها بأنها (العلم الذي يضع تحت أجناس كلية المعارف الخاصة المتضمنة في النشاط الفني) " (إسماعيل، 1992م-1412هـ ، صفحة 17)، و"عند ديوت هـ .باركر، أن (الغرض من الإستطيقا أو فلسفة الفن هو كشف الخصائص النوعية للفن الجميل ، وتحديد العلاقة بين الفن والمظاهر الحضارية الأخرى كالعلم والصناعة والأخلاق والفلسفة والدين ، والإستطيقا بهذا الفهم تتميز تميزاً تاماً عن الدراسة التاريخية للفن ، تلك التي تهتم لاجوهر الفن بل بتتابع المدارس والأساليب ونموها) " (إسماعيل، 1992م-1412هـ ، صفحة 17).

فكل التعاريف السابقة نجدها تمس الجانب الذاتي والجانب الموضوعي فعلماء الجمال قسموا الجمال إلى نوعين ذاتي وموضوعي ، وهناك من قسمها إلى نوعين نسبي ومطلق .



أما الإستطبيقا كما عرفها "بأومجارتن" فلا تتسع هذا الإتساع ، فهي لا تبحث في جمال الأشياء النسبي أو الجزئي ، ولا في علاقة هذا بذاك ، ولكنها تقتصر على لون من ألوان المعرفة يكتسب بالإدراك الحسي ، ويتناول كمال المعرفة الحسية مجردة عن أي فكرة وهذا اللون هو الجمال كما أن العكس ، أي نقص المعرفة هو القبح ويجب أن نستبعد من جمال المعرفة جمال الأشياء والمادة" (إسماعيل، 1992م-1412هـ ، صفحة 18)، وعلى هذا يتبين الجدل القائم بين تحديد مفهوم الجمال ، ولكن يمكن أن جمع بعض المفاهيم التي تكون قريبة للمنطق فهناك من يستبعد الجانب المادي من تعريف الجمال .

وتعني هذه المفردة (الجمال) التي ملأت الدنيا وشغلت الناس لاحقاً في أصلها الإحساس ولذلك حسب بعضهم أنها تعني نظرية الإحساس أو علم الإحساس ، وهي تعني في الأصل معنى واحداً يفهم في ثلاثة أوجه : أولاً المعرفة الحسية أو الإدراك الحسي ، ثانياً المظهر المحسوس ، ثالثاً الصور الأولية لإحساساتنا.

أما في الحضارة العربية الإسلامية فقد حدث إنعطاف هائل في تاريخ الفكر الجمالي إذ وجدنا كثيراً من أعلام علم الجمال وخاصة منه علم الجمال الأدبي الذي وضعت فيه مئات بل آلاف المؤلفات من عشرات الأعلام الذين إكتشفنا بعضاً غير قليل منهم ، وما زال الكثير منهم بعيداً عن متناول الباحثين والدارسين لعل أبرزهم : «الجاحظ» و«التوحيدي» و«ابن قتيبة» و«الجرجاني» و«الكفوري» و«ابن خلدون» و«النوري» و«الماوردي» وغيرهم كثير.

إنني أعتقد أن النظرة التي تقول أن كل جمال هو جميل فهو جمال حسي أو محسوس ليست سوى خطأ فادح إرتكبه معظم فلاسفة الجمال في الماضي ، وليست هذه المشكلة منفصلة عن موضوعنا أو بلا أهمية ، وإنما هي مشكلة ذات أهمية أساسية بالنسبة للنظرية الجمالية ، وسوف نجد أن الجمال يمكن أن ينكشف في مداركتنا الداخلية ، لكن سيكون من المفيد رغم ذلك عند هذه النقطة أن نشير إلى بعض النتائج الضرورية التي تنتج من الرأي المضاد، والواقع أننا كثيراً ما نتحدث في حديثنا المؤلف عن موضوعات غير حسية ونصفها بأنها جميلة فنقول مثلاً أن لهذا الرجل نفساً أو روحاً جميلة أو على أقل تقدير شخصية جميلة غير أن أولئك الذي يصرون على أن كل جميل فهو حسي أو محسوس لابد بالضرورة أن ينكروا صحة هذا الإستخدام لكلمة جميل ومن الممكن جداً أن يقدموا لهذا الإنكار" (ستيس، 2000، صفحة 44).

فعلى هذا المنطلق الذي يظهر أن الجمال قد يكون محصوراً في الملكة النفسية الداخلية ويجمعه العقل والوجدان . من هنا تبدأ الصورة تتضح بالنسبة لمفهوم علم الجمال أو لهذا البنيان المتراس ، فحتى يكتمل يجب علينا أن نحدد عناصره ، فتحديد العنصر الجمالي هو هو اللبنة التي يكتمل بها البنيان ليتضح المفهوم وتصبح الرؤية مكتملة.

فالعنصر الجمالي يعطى للعمل الفني قيمته ، "بل إن القيمة الجمالية للعمل الفني هي تلك القيمة التي تشع من كيان العمل ككل ، من علاقات عناصره ، تلك العلاقة الجدلية التي لا ينفصل فيها عنصر عن آخر ، بل يؤثر (في) ويتأثر (ب) الآخر ، ويشكل مع مجمل العناصر وحدة العمل الفني" (سانتيانا، 2010، صفحة مقدمة).

"يقول هيرت (1907 – 1992) ، إن العناصر المكونة للجمال ، بمقتضى وجهة النظر تلك هي من نسقين : عنصر باطن هو المضمون وعنصر خارجي يفيد في الدلالة على هذا المضمون وفي تمييزه ، فالعنصر الباطن يظهر في الخارجي فيعرف عن نفسه من خلاله والخارجي يزج النقاب بدوره عن الباطن ويكشفه لنا" (هيغل، 1988، صفحة 96).

وعلى هذا المنوال "يتابع هيغل ، في كتابه المدخل إلى علم الجمال " مفهومها للجمال لابد أن يتفتق ويتفتح في كلية من التعينات وسواء أنظرنا إليه في ذاته أم في العناصر التي ينحل إليها ، نلاحظ تلازم ذاته أو عناصره مع ضرورة خصوصياته وضرورة تطورها ومبادلاتها فيما بينها" (هيغل، 1988، صفحة 99).



"المسائل التي يبحث فيها علم الجمال النظري الذي يميزه «بومجارتن» عن علم الجمال العملي (متبعاً في ذلك تصنيف» كرسديان فولف، (1754-1679) للعلوم الفلسفية (فثلاث :

الأول: أن على هذا العلم أن يبين العناصر الجميلة فيما يدركه العقل إدراكاً حسيّاً، وبذلك يُعيّن العقل على كشفه للجمال ، ويسمى هذا الجزء من علم الجمال (بالكشف) (Heuristics) .

الثانية : عليه أن يبين التآليفات الجمالية التي تتكون من تلك العناصر الجميلة فيرشد بذلك العقل إلى ملاحظتها . ويسمى هذا الجزء بالطريقة أو المنهج (Methodology) .

الثالثة : عليه أن يبحث عن الأساليب الجميلة التي يمكن التعبير بها عن تلك التآليفات الجميلة وعناصر الجمال فيها ، ويسمى هذا الجزء بالرمز (Semeiotics)" (كولبه، 1942).

وكان الصورة بدأت تتضح فهو لخص عناصر الجمال في النفس على أنها العقل والوجدان ، وعناصر خارجية هي الموضوع أو الصورة الشكل .

"أن في الأشياء جمالاً موضوعياً من جهة ، وأن في عقولنا ونفوسنا جمالاً آخر سابقاً من جهة أخرى ، وفي الحكم الجمالي (والحكم الجمالي ينصب على القول بالجمال أو القبح) يحدث توافق بين الداخل والخارج، فنحن نخلع على الأشياء جمالاً ، والأشياء ذاتها تخلع علينا جمالاً ، وفي الحكم الجمالي يلتقي الجمالان ، الذاتي والموضوعي" (إسماعيل، 1992م-1412هـ ، صفحة 61).

وما يعني ذلك أن الجمال يسكن في موضعين لا بدى من مناقشة كلاهما حتى يتضح الأمر فمثال ذلك إذا كانت الألوان والأصوات وماشابهها تتصل بحقيقة الأشياء الفيزيائية فإنه يمكن القول بأن الأشياء تكون جميلة في ذاتها ويكون الجمال موضوعياً في كثير من الحالات ، ومع ذلك يمكن القول بأن هذا الجمال لا قيمة له مالم يتمثل للعقل .

"ومع ذلك فإن ثمة علامة فارقة يمكن أن نميز بها الموضوعات الجمالية عن غيرها إذا كان ثمة التباس في التمييز بين الصورة والصورة الجمالية ، وهي تلك المشاعر والإختلاجات التي يثيرها فينا الأثر الجمالي وتكون على هيئة لذة نوعية نسميها 'اللذة' أو المتعة الجمالية ، ويقف هذا المعيار أو هذه العلامة التمييزية إلى جانب المعيار الأساسي المتمثل بقصدية النظرة إلى الموضوع ، فهذه القصدية هي العامل المحدد لتحويل الموضوع أو الصورة من موضوع أو صورة عادية إلى موضوع أو صورة جمالية ، ومن دون هذه القصدية لن يحمل الموضوع أو الصورة أي بعد جمالي غالباً ، لأن خلو الناظر من هذه القصدية يجعله يتعامل مع الموضوع أو الصورة تعاملاً موضوعياً لا يرى فيه إلا البعد الفيزيائي أو المادي أو المعرفي" (أحمد، 2007 ، صفحة 56)، ومن ذلك على سبيل المثال أن الناظر إلى الشجرة إذا لم تكن قصديته جمالية فلن يرى في الشجرة إلا الأغصان والأوراق والثمار والأزهار وغير ذلك ببعد فيزيائي أو مادي محض ، ولذلك لن يحصل على المتعة الجمالية المتوخاة أو الواجبة الحصول إثر معايشة الموضوع الجمالي ، ومثال آخر فمن يقرأ رواية بقصد البحث عن معلومات أو معرفة من نوع ما فإنه لن يكتشف ما فيها من مواطن جمالية ولن يعايشها جمالية ولن يحصل من ثم على المتعة الجمالية ، وكذلك من يقرأ القصيدة من دون قصد المعايشة الجمالية.

"ويصور «هيجل» الموضوع المطروح في الفن وقد تحرر من كل قسر: الموضوع كشيء للجمال لا يكون تحت ضغط أو قسر وهو في تناول أيدينا كما أنه ليس في صراع ولا تقهره الأشياء الخارجية إن جوهر الإنسان هو التحرر ولهذا فإن ما هو إنساني هو



الذي يشكل لب ومحتوى الجمال الحقيقي والفن ، إن المعروض إذن في العمل الفني ليس الشيء وليس فكرة الشيء ، نحن لانتلقى فكرة الشيء ، بل فكرة تصور إنساني لذلك الشيء" (مجاهد، دت ، صفحة 85)

2 - عناصر الجمال بين الذاتية والموضوعية :

أ- العناصر الذاتية:

"أما الملكات النفسية التي تكون العبقرية فهي 'المخيلة' و'الفهم' ، المخيلة تنتج الصور وتبدع أشياء أخرى اعتماد أعلى على المادة التي تقدمها لها الطبيعة ولكن المخيلة تبدع هذه الصور مستعينة بالعقل ، إذن من إتحاد العقل مع المخيلة تحمل العبقرية في عملية التفكير تخضع المخيلة لسلطان الفهم ، أما في مجال العبقرية الفنية فالعقل يخضع للمخيلة ، المخيلة هنا حرة تستطيع أن تقدم للعقل مادة غنية غير مصنعة أو محروثة يستغلها لا بصورة موضوعية لأجل المعرفة ولكن بصورة ذاتية لأجل الخلق الفني المركب من أفكار ومن تعابير لغوية تجسد تلك الأفكار" (ملحم، 1990 م -1411هـ ، صفحة 59)، هذا يدل على أن الخيال عنصر جمالي ، فالخيال هو الذي يأتي بالجديد ويساغ بالفكر .

"جاء > جان بول سارتر، فقال إن الموضوع الجمالي موضوع 'متخيل' فهو لا يكون ولا يدرك إلا بفعل ذلك الوعي وربما كانت السمة الأساسية التي تميز الوظيفة 'التخيلية' في نظر سارتر، هي أنها تلقائية إبداعية يستطيع الوعي عن طريقها أن يهب لنفسه موضوعه الخاص ، بحيث أن الموضوع المتصور ليببدو وكأنه لا يملك من التحديدات إلا ماضفاه عليه الوعي ، وعلى حين أن موضوع الإدراك الحسي هو موضوع يلتقي به الوعي ، نجد أن موضوع 'التخيل' إنما هو موضوع يقدمه الوعي لنفسه وب نفسه" (إبراهيم، دت، صفحة 195).

"ويميز هيجل، بين 'المخيلة' الخلاقة و'الخيال' العادي الذي يركز إلى ذكرى ظروف معاشه أو تجارب ناجزة من دون أن يكون خلاقاً (أما الخيال الخلاق في الفن فهو خيال روح عظيم ونفس عظيمة خيال يعقل وينجب تمثيلات وأشكالاً مسبغاً على أعماق الإهتمامات الإنسانية وأكثرها عمومية تعبيراً مجازياً حسيماً محدداً واضحاً) " (ملحم، 1990 م -1411هـ ، صفحة 67).

"لكل فكر بعده الشعوري والعاطفي وإمتلاك أي فكر لعنصر قوّة في هذا المجال يعتبر إمتيازاً على درجة من الأهمية ، والفكر الذي يملك 'عنصرأً جمالياً' أكثر هو الذي يكون أكثر حظاً في إمتلاك عنصر القوة هذا ؛ لأن الشعور والعاطفة أمران تابعان لهذا 'العنصر الجمالي' ، ولذا كانت ملاحظة البعد الجمالي لفكر ما أمراً أساسياً ، ونظراً إلى كون زيادة 'العنصر الجمالي' تتوقف على معرفة هذا العنصر لانجد بأساً بالتعرض بشيء من التفصيل لهذا الأمر" (قريشي، 2017، صفحة 63)، لعل ماأضيفه هنا أن الفكر إذا أصبح في حالة التقليد ولم يأتي بالجديد في العملية الإبداعية ، يصبح عنصر غير جمالي .

"وإعجاب « جورج سانتيانا » باليونان قد أملى عليه إعتبار اللذة عنصراً مهماً من عناصر الظاهرة الجمالية مما جعله يعتبر الجمال قيمة خالصة إيجابية ، فمفهوم الجمال عند « سانتيانا » كمفهومه عند أرسطو و أفلاطون يتمثل في الإنسجام والكمال ، أما مفكرو العصر الحديث قد تخلوا عن هذا المفهوم الكلاسيكي للجمال وخصوصا الحركات الفنية الحديثة قد أدخلت مفاهيم جديدة مثل مفهوم التعبير - الجلال ، أما « سانتيانا » فظل متمسكاً بالفكرة اليونانية القديمة عن الجمال بإعتباره قيمة إيجابية خالصة للوظائف الحيوية ولها دور مهم في إدراك الجمال الحسي" (سانتيانا، 2010، صفحة مقدمة).



"أي أن ظواهر الواقع تنعكس قبل كل شيء في التقبل الجمالي الذي يمكن أن يكون بصرياً أو سمعياً ولكن ليس تقبل لظواهر الواقع هو تقبل جمالي بل يقصد بالجمالي التقبل الذي تصاحبه إنفعالات خاصة كالإرتياح النفسي أو الإستمتاع" (كوزنيتسوف، 1981 ، صفحة 65).

يتضح مما سبق أن العناصر الجمالية المتمثلة في الملكة النفسية الداخلية هي عناصر جمالية ثابتة والمتمثلة في الخيال والفكر والإحساس أو الذوق ، بينما تختلف العناصر الجمالية الموجودة في الموضوع العمل الفني .

ب-العناصر الموضوعية :

غير أنه من المرجح أن يظن ظان أن 'العناصر' الأكثر أهمية في جمال الموضوعات الطبيعية الجزئية هي جمال 'الشكل' وجمال 'المضمون' ، فشكل القدرح المصنوع من خشب التوليب مع لونه هو الذي يؤدي بنا إلى السحر الإستاطيقي ، 'فالشكل' و'اللون' هما بالطبع 'عنصران' في الجمال الفني مثلما هما 'عنصران' في جمال الطبيعة ، ففن مثل الشعر يعتمد اعتماداً تاماً في الأعم الأغلب على ورقة أشكال أو صور بعينها ، ومن الواضح أن للون أهمية كبرى في فن التصوير ومع ذلك فمن المناسب أن تعالج هذه الأشكال من الجمال في هذه المرحلة (ستيس ، 2000 ، صفحة 137). ويقصد بالشكل هنا العناصر المحسوسة أو المادة المكونة للعمل الفني فمثلا الألفاظ في الأدب، الصوت في الموسيقى ، الخط واللون في الرسم وغيرها

"ويبدو أن جمال 'الشكل' يفسر أساساً على أنه تجسيد في مجال إدراكي لتصورات متشابهة عن القانون ، والنظام ، والأشكال والمنحنيات الهندسية التي يحكمها قانون وأنماط التي نجدها في الاشرطة والمشغولات الجميلة وما إلى ذلك تعرض علينا نظاماً ، أما الخط الغير المنتظم الذي لأشكاله تماماً فهو لا جمال فيه لأن تكوينه لا يتبع أي قانون في حين أن المنحني الجميل يكشف عن تطابق مع قانونه ، غير أن ذلك لا يعني أن المنحنيات التي تعبر عنها الصيغ الرياضية هي وحدها جميلة ، ولا يكفي إذا ما إستطاعت العين في تتبعها للخط أن تدرك الإتصال في إنحنائه المنتظم ، أن تصور القانون المتجسد في جمال 'الشكل' ليس هو القانون الرياضي المباشر المتضمن ، وإنما هو تصور القانون بصفة عامة ، التصورات الرياضية الفعلية كالإستدارة أو الدائرة لاتندرج ، كما رأينا بالفعل تحت عنوان التصورات الإدراكية ، وتستبعد بما هي كذلك من مضمون الجميل وفضلاً عن ذلك فإن الإنتظام الرياضي الكامل في المنحني لا يكون من اجل الدرجة العليا من الإشباع الأستطقيقي ، فالدائرة والقطع الناقص يؤديان إلى متعة أستطيقية أقل مما يؤدي إليه المنحني الذي بينما يسير في مجرى منتظم ومتصل فإنه يدخل عليه مع ذلك إنحراف غير متوقع والواقع أن العين وهي تتابع الخط لا ينبغي لها أن ترتبك أو تنزعج لأي كسر مفاجيء للإطراد(أي إستمراره وتتابعه) ، لكن إذا كان المنحني بعد أن سار في خط معين يدخل في إنحناء جديد تلقائي غير ألي ، فإنه يؤدي إلى ظهور المتعة وذلك بسبب أن تصوراً جديداً قد دخل المجال الإدراكي ، وبدلاً من أن يسجد المنحني الأفكار الواضحة للأطراد والقانون ، فإنه يعبر الآن عن فكرة الأطراد وسط التنوع ، وعن الأنتظام وسط التغير والمبررات الدقيقة التي تجعل منحني معيناً يؤدي إلى متعة في حين أن المنحني الأخر لا يؤدي إليها لا تزال غامضة إلى أقصى حد" (ستيس ، 2000 ، صفحة 139).



وبصدد العلاقة أو الصلة بين الشكل والمضمون أو الصورة والمادة يعارض «كروتشه» القول بأن الفن صورة فحسب أو مضمون فحسب كما يرفض «كروتشه» محاولة التوفيق بينها" (سالم، 1996، صفحة 17).فهو يفصل بين الموضوع والمضمون، فالمضمون هو المعنى والدلالة الذي تقوم عليه العملية الجمالية فالصورة لها سيميائية والمادة لها إيحاءتها. يعتبر المضمون ضمن الدراسة في مجال الإبداعي يعتبر عنصر جمالي، فهو عنصر جمالي محمول على القيم الجمالية وألية تواصلها بين المبدع والمتلقي، "رغم أن المحسوس يكون مسؤولاً عن الخصوبة المميزة للموضوع الجمالي وأسلوبه الفريد في الحضور، فإن المحسوس ليس هو العنصر الوحيد المكون للموضوع الجمالي، فهناك عنصر آخر حاسم في الموضوع الجمالي هو معناه (أي المضمون والدلالة). فالمحسوس عندما يكتسب كصفات خاصة به، فإنه يتخذ معنى وهذا المعنى يكون ضرورياً لأن المحسوس لا يمكن فهمه إذا كان مجرد فوضى وإذا كانت الأصوات مجرد ضوضاء والكلمات مجرد صيحات" (توفيق، 1992، صفحة 269).

" يقوم المضمون إذن بدور لا يمكن ان ينكر في العلاقة الجمالية من جهة التلقي والمعاشة والتقويم، ولذلك نحن لا ننكر ما للمضمون من قيمة ودور في تحديد الجميل، ولكن الذي ينبغي ألا يغيب عن ذهننا هنا أن المضمون لا يكون جزءاً من العلاقة الجمالية إلا إذا كان خالياً من المتعة الحسية والمتعة المباشرة ومن العلاقة البيولوجية وغير ذلك مما يخرج العلاقة الجمالية عن مهمتها ووظيفتها" (أحمد، 2007، صفحة 32)، "ومعنى ذلك أن الفنان يسعى إلى البناء الجمالي ليس إلا دون أي إرتباط أو تدخل لعنصر غير جمالي في الممارسة الجمالية، وقد وضح من قبل أن ثمة إرتباطات بين الفن وغيره من العناصر الغير جمالية كعنصر الإلتزام الديني أو الأخلاقي أو السياسي أو الاجتماعي" (سالم، 1996، صفحة 9). هذا كان في بداية الأمر في الحضارات القديمة أو قبل عصر النهضة كانت القيم الجمالية مثل الأخلاق والخير والمنفعة وغيرهم عناصر غير جمالية للتحوّل فيما إلى عناصر جمالية في العصر الحديث والمعاصر بعدما كانت تشبث في الفن ومنفصلة عن الجمال فقد فصل بين الفن والجمال لبعض التقديمات المطروحات في الفن في العصر القديم.

"ومن ثم يصبح الفن في خدمة أغراض نفعية أو يكون للفن وظائف متعددة في مجال الدين والأخلاق والسياسة والإقتصاد وإلى غير ذلك من الوظائف النفعية في الحياة والمجتمع" (سالم، 1996، صفحة 9).

"ولقد شهد الفن المعاصر هذا النوع من الإلتزام المدرسي حول القيمة الجمالية ومعنى الجمال وطبيعة الفن ووظيفته وكلها عناصر جمالية بالدرجة الأولى تتعلق بالبناء الأستيطقي للممارسات الفنية التي يمارسها الفنان بصرف النظر عن الواقع الاجتماعي أو الأوامر والنواهي الدينية أو الأخلاقية" (سالم، 1996، صفحة 11).

"ولتوضيح ذلك على أن وظيفة الفن عنصر من عناصر الجمال : ولعل أبرز مجسم لإستخدام الفن كوظيفة عملية ما يذكره "الترجروبيوس" عن الباهواوس كمدرسة فنية تستخدم التكنيك الفني في أغراض الصناعة والتصاميم الصناعية ومثال الأشكال في تعدد وظائف الفن هو ذلك التعارض بين النزعة العقلانية التي تتضمن المخيلة والإبداع وبين النزعة العملية والنزعة الألية ولعل فن العمارة هو الفن الذي يوحد بين هذه المتناقضات في إطار فني متكامل" (سالم، 1996، صفحة 12).

"ولعل هذا الإلتزام المدرسي قد أغفله كثير من المشتغلين بالدراسات الجمالية لنظرتهم القاصرة التي حصرت معنى الإلتزام في العناصر الغير جمالية دون أن تلتقى بالأبعناصر والمقومات الإستيطقية أو الجمالية أساساً" (سالم، 1996، صفحة 13).



وخلاصة القول أن المضمون يقصد به القيم الجمالية كالأخلاق والهوية والمنفعة والخير فهي تعتبر عناصر جمالية كامنة في المضمون والمعنى ولا يمكن أن تكون عملية جمالية إبداعية ينقصها عنصر من عناصر المضمون .

المبحث الثاني: ألية عناصر الجمال من وجهة نظر معلوماتي للثابت والمتحول الجمالي :

1- العناصر الثابتة :

"ثمة هيئات للنفس 'راسخة' ، كالاتجاهات والميول والأهواء والعواطف والرغبات ...ينطلق الإنسان من خلالها وغالباً بصورة لا شعورية في تقويم أي أثر جمالي ، أو لنقل في تحليل الرسالة الإعلامية الميثوثة من الموضوع الجمالي ، هذه الرسالة التي تغدو بهذا الاعتبار 'متغيراً' تابعاً لهذه الهيئات 'الراسخة' في النفس ، والتي يمثل كل منها نظاماً من نظم معالجة الإشارة ، مترابطاً مع النظم الأخرى بحيث يأتي الحكم الجمالي نتيجة لتضافر معطياتها وتكاملها بأن معاً" (أحمد، علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة، 1994 ، صفحة 27)، هو بذلك يشير إلى العناصر الجمالية التي تكون في النفس ثابتة وبينما تكون العناصر الموضوعية الخارجية متحولة وفق ألية معلوماتية جمالية تنحصر بين الخيال ،الفكر ، الموضوع ، الحوس كما هي مبينة في الشكل (الملحق) الموضح في الأسفل .

وحتى لا يعترض أحد علينا بقوله : "إن الإتجاهات والميول والأهواء...قابلة للتطور وربما 'التغير' نبين أن كل ما يطرأ من تغيرات وتطورات إنما ينتظم حول محور 'ثابت' لهذه الهيئة أو تلك ، ومهما يكن من أمر فإن نظم معالجة الإشارة الخاصة بكل هيئة إنما هي متغير تابع ، أي قابل للتغير والتطور وفاقاً لما يطرأ على ما يتبع له ، ولتظل على كل الأحوال ، الوشائج بين هذه الهيئات وثيقة غير منفكة" (أحمد، علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة، 1994 ، صفحة 27). ويقصد بالمتحول الثابت هي العناصر الجمالية الثابتة وهي ذاتية موجود في النفس أو الملكة الداخلية

2- العناصر المتغيرة :

"يتعرض المرء بعض الأحيان لحالات نفسية معينة كالخوف والغضب والحزن والبهيجان والفرح والإنشراح ...إن هذه الإنفعالات بجملتها التي تنتسب إلى مركبتين متعاكستين في الإتجاه متوازيتين في التأثير والفعل ، تنطويان على نظم معالجة خاصة ، أنية مرافقة للحال تقود إلى تحليل الإشارات المستقبلية تحليلاً يتباين أو يفترق عن تحليل نظم النمط الأول إما إيجابياً بإضفاء 'قيم جمالية' أكثر رونقاً وإتلاقاً مما هي عليه ، بكثير أو قليل وهذا مانجده إذا كنا أما إنفعالات المركبة الأولى كالفرح والإنشراح والإندهاش والذهول...وهذا مايرر لنا لماذا يرى المسرور الأشياء أكثر جمالاً وحيوية من غيره ، ومن ذاته عندما يعود إلى طبيعته ، وإما أن يكون سلبياً بحيث لا يستطيع المرء تبين مواطن الجمال في الأشياء ، وهذا ماتقود إليه المركبة الإنفعالية الثانية ، كالخوف والغضب والحزن...وهذا مايرر لنا إحجام المحزون عن معايشة الفنون ، أو إضفاء قيم سلبية على الآثار الجمالية التي يتلقاها" (أحمد، علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة، 1994 ، صفحة 28)، هذي تعتبر عناصر جمالية محمولة على المضمون وهي قيم جمالية لازمة ومكونها الخيال. ونهايتها فالدورة الجمالية تبدأ من خلق الجمال في الخيال ويصاغ في فكرة ويجسد في موضوع ومضمون الذي يعبر للوجدان عن طريق الحواس ثم يكمن في الخيال من جديد فهذه دورة جمالي عبر عناصر جمالية ذاتية وموضوعية كما يبين الشكل (الملحق)المقبل

3- معنى الجمال معلوماتياً :



"في مُكنتنا القول وبلغة بسيطة وسهلة ليست الإرسالية الجمالية وحدها التي تحدد القيمة الجمالية للموضوع ، مادة الإرسال ، وإنما هناك دور أيضاً لوحدة المعالجة ، حيث يتم إستقبال الإرسالية الجمالية ومعالجتها على ضوء معطيات النظم التي بنيت عليها هذه الوحدة ، وهذا أمر يمكن إدراكه من خلال مقارنته بأبسط وحدات الإستقبال والمعالجة وهو المدياع الذي لا يقتصر دوره على تلقي الإرسالية المعلوماتية (الإشارات الترددية) ، وإنما تقوم بعض عناصره ` بدور فاعلٍ في تطويع هذه الإشارات وتحويلها من شكلها التذبذبي أو الترددي إلى شكلها الصوتي أو المسموع" (أحمد، علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة، 1994 ، صفحة 56)، كما هو مبين في الشكل(الملحق) العملية الجمالية

4- آلية التذوق الجمالي :

"تنقسم آلية التذوق المرهلي ، باعتبارها إلى مرحلتين رئيسيتين ، هما الغائبية والشاهدية ، يغيب الموضوع أو الأثر الجمالي في الأول عن الاعيان ويمثل في الأذهان ، وهي بهذا المعنى سابقة على المرحلة الشاهدية ولاحقة عليها ، وتمثلها المعيشة القبليّة والبعديّة والتخيّلية ، أما المرحلة الثانية وهي الشاهدية ، فتتجلى في المعيشة المباشرة للأثر الفني ، وتنشعب إلى نوعين قصدي وعفوي أو تلقائي ، ولكل منهما ، كما غيرهما ، شروطه وظروفه الخاصة" (أحمد، علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة، 1994 ، صفحة 68). وضحنا ذلك في الشكل(الملحق)

آلية العملية الجمالية :

"ولقد دأب الكثير من الفنانين وبعض علماء الجمال على إرجاع عملية التعبير إلى فعل الإلهام في حين أن التعبير قلما يجيء على أعقاب إلهام تام مكتمل من ذي قبل ، وإنما يقوم التعبير نفسه بعملية إنجاز الإلهام وتكميله ، عن طريق بعض الوسائط الموضوعية ، ألا وهي عناصر الإدراك الحسي ، والتصور ، والتخيل والواقع أنه حينما يتهيأ للإستثارة الوجدانية المرتبطة بأي موضوع من الموضوعات أن تمضي إلى أعماق النفس ، فإنها لا بد من أن تهيج المعاني المختزنة والمواقف المدخرة من ذي قبل مما ينحدر إلى خبرة أو خبرات سابقة ، وحينما تنبه تلك المعاني والمواقف ، بحيث يدب فيها النشاط ، فإنها سرعان ماتستحيل إلى أفكار وإنفعالات شعورية ، أعني أنها تصبح صوراً ذوات شحنات وجدانية ، وليس الإلهام سوى عملية الإشتعال التي تولدها لدينا الفكرة أو المشهد ، بحيث ينشأ من تأثير الإحتكاكات الباطنية المتلاصقة والمقاومات المستمرة المتبادلة ، تفاعل يخرج منه إلى عالم الوجود إنتاج مصفى مبتكر ، ومعنى هذا أنه ليس في وسع أي فنان أن يعتبر إلهامه ظاهرة بدائية أولية ، بل هو لا بد من أن يسلم معنأ بأن المادة الملهبة الداخلية هي في حاجة بالضرورة إلى وقود خارجي تتغذى عليه" (إبراهيم، دت، صفحة 104).

خاتمة :

إن الجمال لذة نتحسسها ولا نعيا ، تأخذنا إلى لحظة شاعرية ... إلى أفق جمالي قد ينوء عمره بأكمله عن اللحاق بركبها ، وكم نلهث في حياتنا الدامعة ، إلى لحظة جمالية نخترنها في فقص الذاكرة ، لتكون لنا زاداً للمضي قدما في ركب الحياة الصاخب ، ولا أبالغ إذا قلت : إن النفس البشرية تتوق إلى مظاهر الجمال فهو ملكة داخلية يحبسها الإحساس والشعور ويحكمها العقل ، والفن هو لحظة مختزنة لهذا الجمال ، ولا يخلد الفن إلا إذا حايت هذا الجمال المدفون في قرارة أرواحنا ... وأعود وأقول : كم من النفوس الدنسة قد شوهوا معالم الجمال في هذه الخلفية ، ودمروا النفوس البريئة التي تشربت برحيق الجمال حتى الثمالة ، فغدا جمالها منكسراً دامعا على مخدة الأمل والإنظار ، وكم من قلوب الحانية التي تتدفق خصوبتها رقة قد شاخت وشاخ بريقها في لحظات القسوة والحرمان ... ولم يعد من بريقها سوى الزوال.



ولهذا فإن ما نريد قوله بعد هذا الإسترداد الشعوري :إن الفن الإبداعي الحقيقي هو - أولاً وأخيراً- يكتنف هذه اللحظات الشعورية الجمالية ، وإختزال لها ، فإن حقق الفن هذه المعادلة سما وأرتقت قيمه الجمالية ، وإن لم يحقق هذه المعادلة ترامي الفن ، وإنهارة قيمه كباقي الفنون الكثيرة التي تتقيد فجأة وتخبو دون أن تخلف أثراً يذكر.

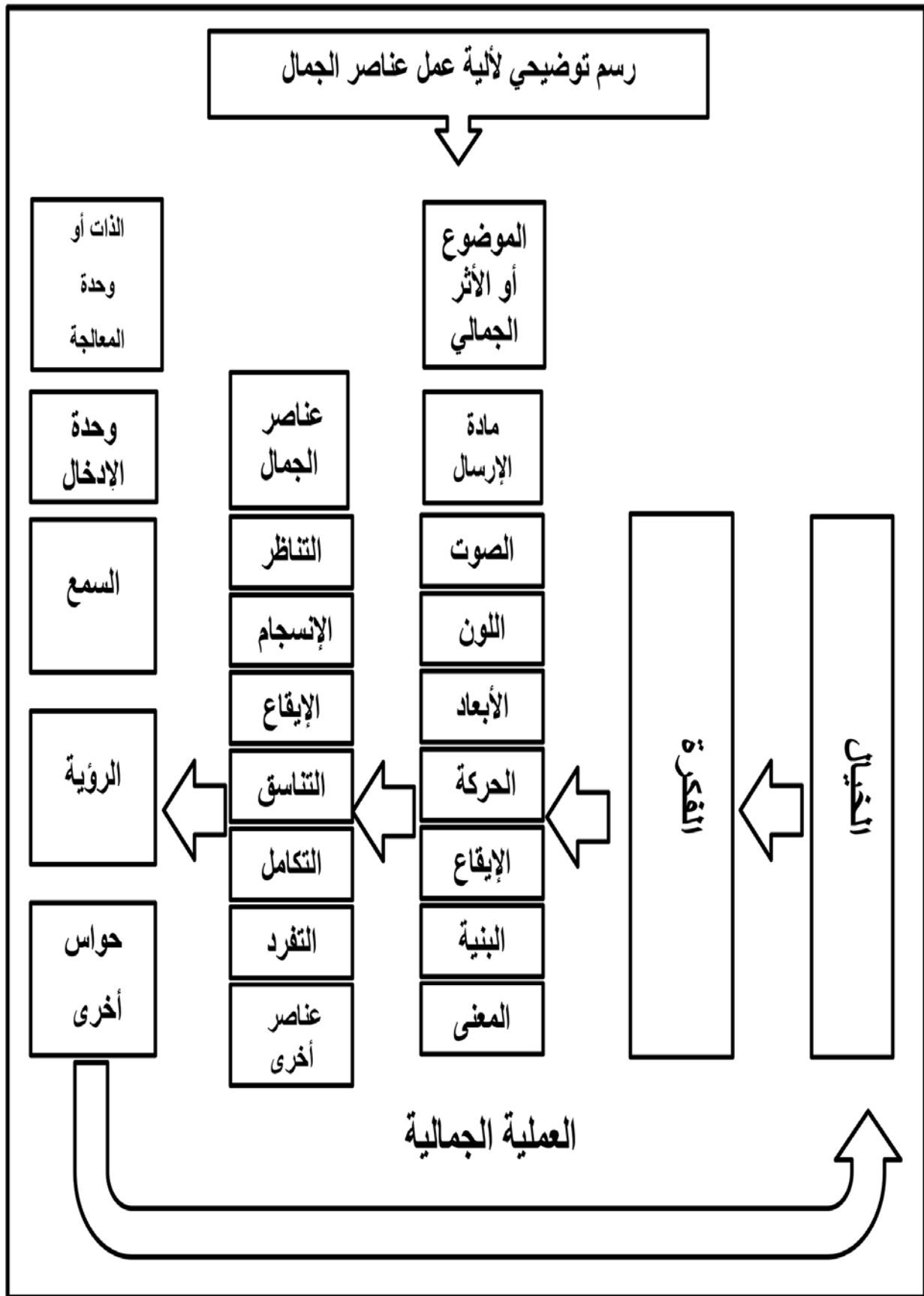
هذا برهان واضح على أن العقل ليس هو مبدأ الحكم الجمالي ولو كان هو الذي يدرك الجمال لاتفق الناس بشأن جمالية الأشياء كما هو الحال في الأحكام التي يطلقونها في علوم الرياضيات والفيزياء والطبيعيات وسائر العلوم.

ولعنا تمكن من تحديد عناصر الجمال فهي أما موضوعية أو ذاتية فإذا كانت ذاتية فهي موجودة في الملكة النفسية كالخيال والفكر والإحساس فهي عناصر جمالية ثابتة بين تكمن العناصر المتغيرة في الموضوع والمضمون ، فنقصد بالموضوع المبني والشكل والصورة والمادة وغيرها بينما تكمن عناصر المضمون في القيم الجمالية كالهوية والمنفعة والخير والحقيقة .

فالمتحدث عن عناصر الجمال الموضوعية الخارجية هي عناصر الفن وهي عناصر التصميم ، وعناك عناصر محمولة على الموضوع وهي الإنسجام والتناسق والإيقاع وغيرها... قد يخلط المرء بين عناصر الجمال وخصائص الجمال ، فخصائص الجمال هي الدهشة والجاذبية والصدمة والمتعة وغيرها .

الجمال حسب هذا الطبيعة البشرية موجود إذن في الأشياء ، قوامه عدد من المزايا تعود إلى إثنين هما إعتدال الأجزاء الداخلية في تركيب الشيء وتناسقها ، فالشيء الجميل يجب أن يكون مركباً من أجزاء متنوعة فإذا كان مؤلفاً من جزء واحد لاتنوع فيه كان بسيطاً وغير جميل ، ويجب أن تكون تلك الأجزاء معتدلة الحجم أو متوسطة الضخامة بحيث يتكون منها شيء يمكن الحواس الإحاطة به من جميع الجوانب ، فإذا لم يكن كذلك وكان ضخماً وغير متنه أو صغيراً ضئيلاً فُقد عنصر الحس وبعث على الرهبة أو الضحك الخ... ويجب أن تكون الأجزاء منسجمة فيما بينها بحيث لاتتنافر أو تتفكك أو تفتقر إلى الوحدة والتساوي .

وفي ما يلي خطأ جامعة للمفاهيم المتعلقة بترجمة ألية لعناصر الجمال من وجهة نظر معلوماتي للثابت والمتحول بين الفنان والمتلقي. المعلنة وغير المعلنة فيما ذكرته الكتب والأبحاث، تكون خاتمة شكلية تلخص أغلب المفاهيم التي وردت في هذه الدراسة.





قائمة المصادر والمراجع:

1. ازفلد كوليه. (،1942). *المدخل إلى الفلسفة* (المجلد دط). (مطبعة لجنة التأليف والنشر، المحرر، و ابو علا عفيفي،، المترجمون) القاهرة .
2. أوفيسانيكوف، زلوتنيكوف، يولداشيف ، كوزنيتسوف. (1981). *أسس علم الجمال الماركسي اللينيني* (المجلد دط). (دار الفارابي بيروت، الترجمة إلى اللغة العربية دار التقدم -، المحرر، و جلال الماشطة، المترجمون) طبع في الإتحاد السوفيتي.
3. جورج سانتيانا. (2010). *الإحساس بالجمال تخطيط نظرية في علم الجمال* (المجلد دط). (المركز القومي للترجمة، المحرر، و محمد مصطفى بدوي، المترجمون) القاهرة ، مصر .
4. زكريا إبراهيم. (دت). *فلسفة الفن في الفكر المعاصر* (المجلد د ط ،). (الناشر مكتبة مصر، المحرر) مصر .
5. سعيد توفيق. (،1992). *الخبرة الجمالية-دراسة في فلسفة الجمال الظاهرانية* (المجلد ط1). بيروت، لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
6. عزالدين إسماعيل. (1992م-1412هـ). *الأسس الجمالية في النقد العربي* (المجلد دط). (الدار الفكر العربي-القاهرة، المحرر)
7. عزت السيد أحمد. (1994). *علم الجمال المعلوماتي نحو نظرية جديدة* (المجلد ط 1). دمشق : دار الأصاله للطباعة.
8. عزت السيد أحمد. (2007). *تمهيد في علم الجمال* (المجلد ط 1). (منشورات جامعة تشرين، المحرر) سوريا .
9. علي أبو ملحم. (1990 م -1411هـ). *في الجماليات نحو رؤية جديدة إلى فلسفة الفن* (المجلد ط1). (، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، المحرر) بيروت، لبنان .
10. فَرْدِين قَرْدِشِي. (2017). *تجديد الفكر الديني في إيران دراسة في علم اجتماع المعرفة* (المجلد ط2). (مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، المحرر، و علي عباس الموسوي، المترجمون) بيروت.
11. مجاهد عبد المنعم مجاهد. (دت). *جدل الجمال والإغتراب* (المجلد دط). (دار الثقافة للنشر والتوزيع، المحرر) القاهرة.
12. محمد عزيز نظمي سالم. (1996). *قراءات في علم الجمال حول الأستطيقا النظرية والتطبيقية (القيمة الجمالية الجمالية والإلتزام)* (المجلد ج 2).
13. هيجل. (1988). *المدخل إلى علم الجمال فكرة الجمال* (المجلد ط 3). (دار الطليعة للطباعة والنشر، المحرر، و جورج طرابيشي، المترجمون) بيروت ، لبنان.
14. ولترت ستيس. (2000). *معنى الجمال نظرية في الأستطيقا* (المجلد دط). (المجلس الأعلى للثقافة، المحرر، و إمام عبد الفتاح إمام، المترجمون)



Bibliographie:

1. Izfeld Kolbeh. (, 1942). Introduction to philosophy. (Printing Committee of Authoring and Publishing, Editor, and Abu Ola Afifi,, Translators) Cairo.
2. Ovsyannikov, Zlotnikov, Yoldashev, Kuznetsova. (1981). Foundations of Marxist-Leninist aesthetics. (Dar Al-Farabi Beirut, translation into Arabic, Dar Al-Taquaddum - the editor, and Jalal Al-Mashata, the translators) printed in the Soviet Union.
3. George Santayana. (2010). A sense of beauty layout theory in aesthetics. (The National Center for Translation, the editor, and Mohamed Mustafa Badawi, the translators), Cairo, Egypt.
4. Zakaria Ibrahim. . Philosophy of art in contemporary thought. (Publisher, Maktabat Misr, Editor) Egypt.
5. Said Tawfiq. (1992). Aesthetic experience--a study in the phenomenological philosophy of aesthetics (Volume 1). Beirut, Lebanon: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
6. Ezzedine Ismail. (1992-1412). Aesthetic foundations in Arab criticism. (The Arab Thought House - Cairo, editor)
7. Ezzat Al-Sayed Ahmed. (1994). Informatics aesthetics towards a new theory (Volume 1). Damascus: Dar Al-Asala for printing.
8. Ezzat Al-Sayed Ahmed. (2007). Introduction to Aesthetics (Volume 1). (Tishreen University Publications, Editor) Syria.
9. Ali Abu Melhem. (1990-1411). In Aesthetics Towards a New Vision to the Philosophy of Art (Volume 1). (University Institute for Studies, Publishing and Distribution, Editor), Beirut, Lebanon.
10. Fardeen Qureshi. (2017). The Renewal of Religious Thought in Iran: A Study in the Sociology of Knowledge (Volume 2). (Center of Civilization for the Development of Islamic Thought, editor, and Ali Abbas Al-Musawi, translators) Beirut.
11. Mujahid Abdel Moneim Mujahid. Controversy of beauty and alienation. (Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Editor) Cairo.
12. Muhammad Aziz Nazmi Salem. (1996). Readings in Aesthetics on Theoretical and Practical Aesthetics (Aesthetic Value and Commitment) (Volume 2).
13. Hegel. (1988). Introduction to Aesthetics The Idea of Beauty (Volume 3). (Dar Al-Talee'ah for Printing and Publishing, the editor, and George Tarabishi, the translators), Beirut, Lebanon.
14. Walter Stace. (2000). The meaning of beauty is a theory in aesthetics. (The Supreme Council of Culture, editor, and Imam